صـــــــورة النـساء (2-1)

بطولةٌ مع الموت

لا حدود لقدرة النسـاء على التحمّل ، وهذا حتّى الجنون ، حتّى السـقوط ، اسـتمرت « مارلين مونرو » في الحديث إلى نفسـها قبل أن تقرر هذا الموت ، الموت الحقيقي الجدير بالمحبّة ، « البعض يفضّلها ساخنة» (1959م) لهثـت فيـه وراء كل الرجـال ، البعض يفضّلونه سـاخناً كانت قصة مختلفـة ، لقد فاجأت الموت نفسه ، والذي كان واقفاً أمام بوابة لدار عرض صغيرة في جنوب ميامي ينتظر الدخول كأي مراهقٍ يعتريه الفضول حول فستان « مارلين مونرو « الجديد .

محمد الوشلي

يقول الناقد السينمائي س .سميث « منذ بداية السينما والمرأة موجودة في الأفـلام، لكنه للأسف وجود يسيء إليها ويقلل من احترامها، ولم يساهم إلا في زيـادة وعي المـرأة تجاه أهمية أنوثتها وصورتها، لقد أصبحت ممثلة الإغـراء»مـارلـين مـونـرو» هي المعيار الأساسي للأنوثة الرابحة «

هذه هي المرأة في السينما ، « تيدا بارا « الغامضة والتي يفوح من فصولها رائحة البخور التي تشبه الشرق ، « هيدي لامار» وسحرها الذي تسلل من جسدها الصابوني في فيلم « تشيكي مجهول» لكي يصبح رائحة لكل من يغتسل بـ» هيدي» ، غموض « غريتّا غاربو» وصقيع « ديتريش» ، أنوثة السماء « مارلين مـونـرو» وصاحبة العيون الخريفية « جين مانسفيلد» ، المرأة التي تمطر كل يوم « بريجيت باردو» ، كل الفتيات المخبّئات في الأعلى مثل « أرسولا أندروز» و « راكيل والش « و «بوديريك» ، كل هذا المشهد لم يكن سوى فردوس مفبرك صنعته السينما وفق طقس الجمال القابل للتغيّر بعد قفل كل الأبواب.

كان هناك ذلك الغموض أيضاً ، الغموض الـذي نستخدمه لخداع الآخـريـن ، لإيهامهم أنّنا أكثر عمقاً منهم ، الغموض الذي صنعته الآلة السينمائية حول كل هذا النوع المثير من النساء ، لقد أصبحن نوعاً من الآلهة بالنسبة للمراهقات بالذات عند الحديث عن فترة الخمسينيات إلى السبعينيات .

قبل ذلـك كـان هناك مشاهد مهمة ساهمت في تحديد صـورة المـرأة في السينما ، ومن ذلك المشهد المتمثل في دور الأم ، كان هذا هو النموذج الذي أعجب « لومبير» رائد السينما الفرنسية ، امرأةٌ جالسة بجانب زوجها العائد من الحرب وهي تطعم طفلها، الصورة الأخرى كان عرّابها « توماس أديسون» الذي أخرج مراهقيّن ووضعهما فوق مقعدٍ بالٍ وقام بتصوير تلك القبلة ، الطويلة ،المليئة بالتفاصيل.

هذه الصور ، وضعن الطريق الذي مشى عليه المخرجون وبتصاعد مستمر ، فبعد عقدين من الزمن كانت « آستيا نيلسون» و» مارلين مونرو» يقدّمن أدواراً جنسية متفاوتة بين عامي (1910م) و(1920م).

تقول « فيرونيكا باركر» (اختصاصية اجتماعية) «ماذا قدمت مارلين مونرو وشبيهاتها للمرأة ؟ لقد كانت جملة من التناقضات، فهي على الشاشة تمثّل المرأة المثيرة التي تلهث وراء الرجال، وفي الواقع تعاني الأمرّين من الرجال حينما يتعلّق الأمر بالحياة الحقيقية»

بعد قرن كامل من الزمان وبالتحديد في عام (1999م) كان هناك امرأةٌ تمسك بورقة صغيرة وتصرخ أمام طلابها في قاعة مغلقة في جامعة « سنتياغو» ، لم تكن هذه المرأة سوى « مارثا لوزان» أستاذة الإعـلام التي قامت بدراسةٍ حول دور النساء في صناعة السينما الأمريكية ، السينما بمعناها الواسع ، كانت أميركا تكذب على الجميع ، فـ 15% فقط هو عدد النساء العاملات في مجال الإخراج التنفيذي ، الوظيفة الوحيدة التي سيطرت فيها المرأة هي وظيفة الأنثى ، لقد تحولّت هوليود إلى مرقص مليء بالمتعريات ، الفكرة الرجل ، السينمّا الرّجل ، وكل الكلمات المعقدة هي من حق الرجل .

حسناً ، لنكن صادقين ، من شاهد فيلم « ولدٌ لعوب « لمارلين» سيعرف أيضا وجهاً مختلفاً من الحقيقة ، النساء في المجتمع لم يستطعن أن يفصلن أنفسهن عـن «مـارلـين» الضعيفة ، المنبوذة ، جعلت النساء يصدقنها جداً ،لقد كانت مونرو صنيعة الرجال ، النساء أيضاً في تلك الفترة كنّ صنيعة الرجال ، لكنّها وحدها دفعت الثمن غالياً ، إنها تراجيديا الأنثى ، لم تكن يوما تراجيديا السينما .

« هذا العمل ، إنّه يجعل من المرأة سلعة رخيصة تافهة مهما نالت من المجد والشهرة» قالت « مارلين مونرو « قبل أن توافق على دورٍ يشبهها و بطولة مشتركة مع الموت.

دينيس ماير فنان الطبيعة باقتدار

ترجمة*: بسام جوهر

يقطنُ دينيس ماير الابن حياً في مقاطعة كولومبيا البريطانية، بكندا. في لوحاته المائية ثمة تصوير عاطفي عميق للحياة البرية، والتقاطه لتلك المخلوقات في لحظاتٍ تسودها البهجة والمرح.

تبلغ عبقرية دينيس العالية وأداة إتقانه الرائع من الاهتمام الشديد بالتفاصيل والبنائيات درجة السمو الاستثنائي.

ويظهر عشقه لفنه وللمملكة الحيوان وبشكل لافت لكل من يقترب عن كثب ويـتـأمّـل واقعية الـصـورة في لوحاته المعروضة.

لقد ألهمته العاطفة الفطرية للحياة البرية في الهواء الطلق إلى إبداع لوحات تتضمن الحياة البرية المختلفة بجميع تفاصيلها الرائعة.

وأبـدى نجاحه بمشاركاته مع جامعي الأعمال الفنية المحلية والدولية.

إن أعماله تنقل لنا تقديراً عميقاً لمخلوقات الطبيعة تتجلى في الاستدعاء الدقيق والمخلصة للحيوانات والطيور والمساكن التي تتحقق حتى في أصغر التفاصيل.

قد يعمل دينيس لعدة أشهر ليتحقق من أن ما يراه في لوحاته هو حقاً ما تختلج به نفسه وتضطرم به.

* ترجمة خاصة بصفحة صورة.

*رابط المقال بلغته الأصلية:
/http://www.denismayerjr.com

المدرسة السيريالية

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا، وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانو السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي، خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام. وصف النقاد اللوحات السيريالية بأنها تلقائية فنية ونفسية، تعتمد على التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية والإيمان بالقدرة الهائلة للأحلام. وتخلصت السيرالية من مبادئ الرسم التقليدية. في التركيبات الغربية لأجسام غير مرتبطة ببعضها البعض لخلق إحساس بعدم الواقعية إذ إنها تعتمد على اللاشعور. واهتمت السيريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة، وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها، تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. والانفعالات التي تعتمد عليها السيريالية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة، إذ إن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة، حيث إنه يخفي الحالة النفسية الداخلية. والفنان السيريالي يكاد أن يكون نصف نائم ويسمح ليده وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق، وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقاً. OUTMAN BEKERONI ويدعو بيان السيرياليين الذي كتبه «أندريه بريتون»في باريس في 1924 إلى إطلاق سراح الخيال وكأن الإنسان في الرؤيا ،يعود إلى فطرته البدائية فيرى العالم ليس إلا ألغازاً تتبدى في صورة «رموز» لا يمكن تفسيرها إلا بمنطق ما فوق الواقع .إلا أن مفاهيم «فرويد» قد عملت على تحديد نوعية هذه «الرموز» عن طريق أبحاثه في الأحلام والتحليل النفسي والطاقات الحبيسة في عالم اللاوعي.

أيمن مالكي

"ايمان ملكي" من مواليد 1976م، في "طهران". يعد أهم رسامي الواقعية الفائقة، حيث تبدو لوحاته كما لو كانت واقعية، أو فوتوغرافية، تنبض بالحياة، وقد تفتقت لديه موهبة الرسم وبدأ بصرف جُل انتباهه نحو الفنون التشكيلية منذ طفولته. عندما بلغ 15 من عمره بدأ بتعلم الرسم ومبادئه الأساسية على يد الرسام الإيراني مرتضى كاتويزيان، حيث يعتبر أعظم رسام واقعي إيراني في وقته، ويعتبر "مرتضى" المعلم الأول والوحيد في حياة "ايمان ملكي"، وبدأ ايمان يسلك طريقه في عالم الاحتراف في حياته بشكل ملحوظ منذ تتلمذ على يد معلمه "مرتضى".